رئيس الجمهورية في مقابلة مع قناة (الجزيرة) الفضائية :

(المشترك) رفض الحوار لإصلاح المنظومة الانتخابية والسياسية

كنا نتمنى أن تنصاع عناصر التمرد للهدنة من أجل وصول الإغاثة للمواطنين

صنعاء / سبأ:

أكد فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وجود دعم خارجي لعناصر فتنة الإرهاب والتخريب والتمرد بصعدة من جهات في إيران.

وقال فخامته في مقابلة مع قناة الجزيرة الفضائية بثتها مساء أمس الجمعة ضمن برنامج (لقاء خاص) لا نستطيع أن نتهم الجانب الرسمي الايراني ولكن الإيرانيين يتوسطون ويتصلوا بنا بأنهم على استعداد للوساطة بمعنى أن الايرانيين لهم تواصل مع عناصر التمرد طالما يطلبون التوسط بين الحكومة اليمنية وبين المتمردين وكذلك الأمر ينطبق على مقتدى الصدر في العراق الذي يسعى للتوسط وهذا ما نستطيع أن نعلنه بشفافية مطلقة".

وأوضح أن الأجهزة الأمنية ضبطت خليتين اعترف أعضاؤهما بتسلم مبالغ مالية من جهات في إيران تصل إلى نحو 100 ألف دولار وهم الآن أمام المحاكم وقد صدرت أحكام قضائية على عدد منهم .

وأشار فخامة الأخ الرئيس إلى أن إعلان الدولة تعليق العمليات العسكرية جاء استجابة لمطالبات من المنظمات الدولية وهيئة الإغاثة وكذلك المواطنون المتضررن من فتنة التمرد في صعدة، وبناءً أيضا على طلب من عناصر التخريب والتمرد وتأكيدهم بأنهم سيوقفون إطلاق النار ويفتحون الطرق ويزيلون الألغام ويوقفون الاعتداءات على المواطنين وعلى أفراد القوات المسلحة والأمن.

وأكد أن الدولة لم تلجأ إلى خيار المواجهة المسلحة إلا بعد استنفاد كافة الوسائل السلمية .. لافتا إلى أنه تم دعوة عناصر التمرد إلى وقف أعمال العنف والتمرد والتخريب وأية أعمال خارجة على النظام والقانون والتأكيد على أن من حقهم أن يؤسسوا لهم حزبا يعمل وفقا للنظام والقانون، إلا أن تلك العناصر لم تستجب وواصلت التمادي في غيها وتمردها المسلح ضد الدولة، حيث وصل الأمر بهم إلى الادعاء أنهم أصحاب الحق الإلهي في حكم البلاد وان السلطة الحالية منذ قيام الثورة اليمنية المباركة إلى اليوم - وهي فترة تمتد حوالي 47 سنة - سلطة مغتصبة ..

وأكد أن شعبنا اليمني العظيم بمختلف قواه السياسية ضد هذه الفئة الباغية والخارجة على النظام والقانون الأمر الذي يحتم علينا مواصلة التصدي لها حتى يتم استئصال هذا السرطان الخبيث من جسد الأمة اليمنية .

وفي رده على سؤال حول ما أعلنته أحزاب المعارضة "اللقاء المشترك" من ما أسمته بـ"رؤية الإنقاذ" , اعتبر الأخ الرئيس ما أعلنته تلك الأحزاب غير ذي جدوى كون أحزاب اللقاء المشترك لا تمتلك رؤية .. مبينا أن هذا التكتل الذي تحالفت فيه تلك الأحزاب المتناقضة في إيديولوجياتها وغير المتجانسة في رؤاها وبرامجها بهدف الوصول إلى السلطة، لم ينالوا ثقة الشعب خلال الانتخابات الرئاسية والنيابية وانتخابات المجالس المحلية، فكيف يمكنهم أن يكونوا حكومة إنقاذ وطني، بينما هم في حاجة لمن ينقذهم وهم يدركون أن فاقد الشيء لا يعطيه ورغم ذلك يسعون لإحداث بلبلة وأزمة في البلد .

وأكد الأخ الرئيس أن المعارضة هي الوجه الآخر للنظام السياسي وليست خصماً أو عدواً للوطن وينبغي على الجميع احترام قواعد العمل الديمقراطي التي ارتضى بها الجميع.

و أشار الأخ الرئيس إلى أن أحزاب "اللقاء المشترك" يركبون موجة الاعتصامات والمظاهرات لما كان يسمى بالمنقطعين أو بالمتقاعدين الذين عولجت مشاكلهم والحمد لله .. مؤكدا أن الأمور في هذه المحافظات مطمئنة وليس كما يصورها أولئك الذين يعيشون في برج عال بالداخل أو حتى الذين في الخارج.

وتناول الأخ الرئيس في المقابلة العديد من القضايا ذات الصلة بالمستجدات والتطورات على الساحة اليمنية.

وفيما يلي نص المقابلة :

اليمن منظومة واحدة وهي تواجه أي تطرف باسم الإسلام

عناصر التمرد كانت تستغل الهدنة لإعداد المتفجرات وخزن الأسلحة

مذيع قناة الجزيرة: مشاهدينا الكرام مرحباً بكم إلى هذه الحلقة من برنامج "لقاء خاص " الذي نستضيف من خلاله فخامة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح للحديث عن الحرب في صعدة ، الهدنة، العلاقات مع دول الجوار، العلاقات الإيرانية اليمنية وملفات أخرى، شكرا جزيلا لكم فخامة الرئيس للحديث إلينا، فخامة الرئيس اليمني بعد الإعلان عن الهدنة لا تزال هناك مناوشات واتهامات هل انتم متفائلون بشأن استمرار الهدنة ؟

- الرئيس: "نحن علقنا العمليات العسكرية بناءً على مطالبة من المنظمات الدولية وهيئة الإغاثة وكذلك المواطنون المتضررون من فتنة التمرد في محافظة صعدة فأخذنا قرار تعليق الحرب وبناءً أيضا على طلب عناصر التمرد وعلى أساس أنهم سيوقفون إطلاق النار ويفتحون الطرق ويزيلون الألغام ويوقفون الاعتداءات على المواطنين وعلى أفراد القوات المسلحة والأمن ولكن للأسف الشديد أنهم لم يلتزموا على الإطلاق ومصرون من خلال تصريحاتهم على مواصلة الهجمات على القوات المسلحة والأمن وعلى المواطنين، ولم يلتزموا على الإطلاق بوقف العمليات و كنا نتمنى أن ينصاعوا من أجل وصول الإغاثة للنازحين و المواطنين المتضررين جراء الفتنة التي تعددت مشاكلهم لكن للأسف هم مصرون على استمرارية الحرب، ومع ذلك الجانب الرسمي الحكومة والأمن تدافع وترد عليهم أينما وجدت هذه الاعتداءات من قبلهم وفي أي مركز وفي أي منطقة.

قناة الجزيرة : "يعني أنكم سوف تستمرون في الرد عليهم ؟

- الرئيس: "القوات المسلحة والأمن لا يمكنها أن تظل مكتوفة الأيدي وتصطبر لرد عليهم لأن مواقعها تتعرض للاعتداءات ولها هي مضطرة للرد، في حين كنا نتمنى أن توقف عناصر التخريب والتمرد اعتداءاتها على القوات المسلحة والأمن وعلى المواطنين .

قناة الجزيرة : "لكن ذلك يخلق نوعاً من الارتباك لدى المشاهد الغربي أو الدبلوماسية الغربية أن هناك اتفاقات ؟

- الرئيس: "نحن رفيتنا واضحة.. هيئة الإغاثة الدولية كانت تطالب من أجل دخول الإغاثة وكان المواطنون يطالبون بإيجاد المواد الغذائية والمواد الطبية الخاوي نفسه هو أعلن انه يريد وقف إطلاق النار وعلى كل حال نحن لا علقنا العمليات العسكرية فلذا هناك شروط معلنة وهي ست نقاط واضحة ومعلنة ومنها النقطة الأولى وهي إزالة الألغام، فتح الطرقات ، إنهاء التمترس، عدم الاعتداءات على القوات المسلحة والأمن، هذا هو الشرط الأول والذي نستطيع من خلاله دخول الإغاثة والمواد الغذائية وتدخل هيئات الإغاثة الدولية وهذا لم يتم من قبل الحوثيين واستمروا في اعتداءاتهم فالقوات المسلحة مضطرة إلى أن تواصل عمليا تها دفاعاً عن النفس أينما وجدت.

قناة الجزيرة : "لكن الحوثيون يقولون من جانبهم انكم تستعملون الهدنة كأداة لتضليل الرأي العام الغربي ؟

-الرئيس: "هذه مزاعم غير صحيحة.. وقلسفة من جانبهم ونحن نقول إنهم يستخدمون الهدنة أكثر من مرة وأوضحنا أيضاً ... هم طلبوا الهدنة أكثر من مرة وعلقنا العمليات أكثر من مرة وأوقفنا العمليات أكثر من مرة "خمس مرات مضت " وهم كانوا يستغلونها لإعداد المتفجرات والألغام المميتة وخزن الذخائر والأسلحة والمتاجرة بالأسلحة والتي تصلهم عن طريق البحر الأحمر وعن طريق البحر العربي ، واضح هذا الشيء من خلال تواجدهم في مناطق الجوف وهذا معروف، فهم يريدون أن يبنوا أنفسهم من جديد لأنهم يدعون كما جاء في تصريحاتهم الواضحة أنهم أصحاب الحق الشرعي في حكم البلاد والتي السلطة الحالية منذ قيام الثورة إلى اليوم حوالي 47 سنة أنها سلطة مغتصبة وأنها حق الهي بالنسبة لهم وهم يدعون أنهم من أنسال الرسول صلى الله عليه وسلم بينما هم في الحقيقة قتلة ومتمردون وخارجون على النظام والقانون وشعبنا اليمني العظيم يمختلف طوائفه واحزابه يعرف حقيقة أهدافهم وبقيت هذه الفئة التي اعتبرها فئة باغية وفئة خارجة على النظام والقانون ولابد أن نواصل مهمتنا من أجل استئصال هذا السرطان الخبيث الموجود في جسد الأمة اليمنية .

قناة الجزيرة : "هل تؤمنون بحل سياسي بينكم وبين الحوثيين ؟

- الرئيس: "والله نحن نؤمن بالحلول السياسية ودعوناهم إذا كان لديهم رغبة أن يوقفوا أعمال العنف والتمرد والتخريب والخروج على النظام والقانون، وقلنا تعالوا إذا كنتم تريدون أن تكونوا قوى سياسية مثل بقية القوى السياسية فليس عندنا مانع، تعالوا خذوا ترخيصا وتأسيسا حزبا سياسيا وطبعا لديهم حزب الحق أو ما يسمى بالشباب المؤمن وهو أساسا اسمه حزب الحق ولديهم تمثيل في أحزاب اللقاء المشترك حيث يعد رجب الحق أحد أعضائه .. رغم أن مؤسسي هذا الحزب من المعتدلين سبق وأن أعلنوا عن طلب مصحف أراداتهم ، وقالوا ليس هناك لزوم لهذا الحزب والبقية مواصلون المشوار ولديهم ممثل في الفيدرالية أو الكونفدرالية) حتى يأتوا إلى الوحدة الاندماجية لكن الحزب الاشتراكي يصعب هو من أصر على الوحدة الاندماجية فكيف يسعى الرأي إلى أن يرتد عن الوحدة الاندماجية مثلما أرادت عن الوحدة؟! فهذا تناقض تماماً يعني كان المفروض أن تبدأ بالتدرج تأتي بالكونفدرالية إلى الفيدرالية إلى الوحدة الاندماجية وليس تبدأ بالوحدة الاندماجية وترجع ترتد وتقول يا انفصال يا فيدرالية الآن عندهم ثلاث محافظات الفيدرالية، نظام المخالف.. الحكم المحلي واسع الصلاحيات، اسمك واحدة منهن هذا تريد؟ الفيدرالية واللي يعدها الآن حكمها حكم محلي و أنت ليس لديك برنامج، الذين يتطورن لهؤلاء هم شخصيات من عقليات الخمسينات والستينات وفاقد الشيء لا يعطيه وهذه كلها أخذتهم و أنتاتهم كلها هراء مقابل ..واحد خرج من السلطة كان فاسدا وآخر كان فاسدا في مرافق الدولة والبعض كانوا فاسدين يسلبون المال من القنصليات في الخارج وينهبون لعودوا مواطنين صالحين في المجتمع ودخلت إدارة بوش التحول إلى أبطال فهؤلاء كلهم خرجوا من عباءة السلطة فكيف تحولوا إلى صالحين يعني أنتم خرجتم مدانين خرجتم لأنكم غير قادرين على الإدارة، فاسدين في المال فاسدين في كل شيء.

قناة الجزيرة : "كذلك هم لديهم تصور آخر يقولون الرئيس علي عبدالله صالح 94م ليس هو علي عبدالله صالح 2009م كان مشروعه الوحدوي مثالها الآن تحول إلى رجل يريد أن ينفرد بالسلطة لذلك أقصانا ومن حقنا أن نعبر عن رأينا؟

- الرئيس: "أنا احتكم بدستور ومؤسسات الدولة التي تمثل المرجعية، بيني وبينهم الدستور والمؤسسات فلا يمكن أن تكون معارضا وتكون شريكي في السلطة عكس أن تختار واحدة من الاثنتين يا أتفق أنا وأنت على برنامج و تدخل شريكا لي وتحكم معي أو تبقى معارضا للتناضل وتصل إلى السلطة عبر الخيارات الديمقراطية السلمية وعبر صناديق الاقتراع.

قناة الجزيرة : "طيب هل تخشون من أن هناك دولاً إقليمية تسعى إلى زعزعة الاستقرار في جنوب اليمن؟

- الرئيس: "لا لا اعتقد.

قناة الجزيرة : "جهات أخرى؟

- الرئيس: "لا لا .. دون الجوار لا

قناة الجزيرة : "يعني شأنا داخليا ؟

- الرئيس: "هذا شأن داخلي.

قناة الجزيرة : "دعنا نتحول إلى موضوع آخر فخامة الرئيس إذا سمحتم بعد محاولة اغتيال مساعد وزير الداخلية السعودي محمد بن نايف صرح مسئول يمني أن الانتحاري تلقى تدريباً في اليمن، الآن الكل يتحدث عن أن اليمن تحول كقاعدة خلفية لتنظيم القاعدة.

- الرئيس: "على كل أعطوا هؤلاء الإرهابيين الموجودين في اليمن على وجه الخصوص في محافظة مأرب وشبوة عدد هم لا يزيد على 12 شخصا تقريبا كما تفيد المعلومات وهؤلاء من أصول يمنية "أولاد مغتربين" تلقوا التعليم الابتدائي والإعدادي في المملكة العربية السعودية ولهم علاقة بالعناصر الإرهابية في المملكة فكهبوا دخلها إلى أفغانستان وكانوا ضمن من ذهبوا إلى أفغانستان وعادوا ليخططوا وينفذوا أعمالاً إرهابية في المملكة، و المملكة أجهزتها - ما شاء الله - نشطة ضيقت الخناق عليهم، فهرب بعضهم من المملكة إلى اليمن، لهم يلتقوا التدريبات دون تلقي تنسيق مستمر وتفاهم مع المملكة العربية السعودية مع دول الجوار وتتابعهم باهتمام كبير، وبالقدر الذي هم موجودون في اليمن هم موجودون أيضا في السعودية لكن السعودية ألقت القبض على الكثير منهم ونحن ضبطنا على أكبر عدد وهم موجودون في السجون وأمام المحاكم، والحكومة اليمنية مصرة على متابعة وتعقب ما تبقى من عناصر تنظيم القاعدة مهما كان الثمن لأنهم يسببون قلقاً وبلحقون ضرراً فادحا باليمن اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.

قناة الجزيرة : «في موضوع القاعدة، جوانتانامو أو أن أسألك سؤالا يا فخامة الرئيس هل توصلتم إلى اتفاق مع الولايات المتحدة الأمريكية في شأن حوالي مائة معتقل يمني في جوانتانامو؟

- الرئيس: «نعم كنا توصلنا مع الولايات المتحدة الأمريكية مع إدارة الرئيس السابق جورج بوش على أنهم سيبنون مباني لهم في اليمن لإعادة تأهيلهم وليجلسوا مع عوائلهم والأمريكيون قالوا أنهم سيبحثون عن التمويل لإنشاء هذه المباني من دول الجوار ورحبنا بهذه الفكرة على أساس أن يتم إعادتهم إلى اليمن ونحن نجهز لهم محاضرين من أساتذة الجامعات ومن أصحاب الفضيلة العلماء ومن أبو العطين والمرشدين ليعودوا مواطنين صالحين في المجتمع ودخلت إدارة بوش وجاءت إدارة الرئيس أوباما، التي كانت تسعى إلى تنظيم إلى المملكة العربية السعودية ونحن كنا راضين.

قناة الجزيرة : «لأنه موضوع سيادي بالنسبة لليمنيين؟

- الرئيس: «كنا راضين نظيم إلى المملكة لماذا لم أعادوا لا تعودونهم إلى اليمن ونحن مستعدون لنستقبلهم في الأماكن التي قالوا نعدها ونجهزها لإعادة تأهيلهم أو حتى نأخذهم إلى السجون وأعطونا ملفاتهم ومن ثبت تورطه في الإرهاب يحاكم أمام المحاكم اليمنية ومن ثبتت براءته يطلق سراحه قالوا لا .. نريدهم أن يكونوا في المملكة العربية السعودية على أساس يكونوا قريبين من أسر لأن معظمهم أسرهم في السعودية.

قناة الجزيرة : «هنا سأقاطعك فخامة الرئيس إذا سمحت لي فهناك إشكالية.. الولايات المتحدة الأمريكية تعتقد أن لديكم ماضيا مشبوها في السماح لبعض المعتقلين بالهروب أو تسهيل هروبهم من السجون اليمنية فيقولون نحن نخشى أن يتكرر السيناريو؟

- الرئيس: «هذا غير صحيح . أولا هؤلاء هرروا رغم إرادة الأجهزة الأمنية وتم إعادة معظمهم ولم يبق إلا عدد قليل هاربين بينما معظمهم تم ضبطهم وأعيدوا إلى السجن.

قناة الجزيرة : «المخاوف الثانية أو القلق الثاني لدى الولايات المتحدة.

- الرئيس: «دعني أكمل .. نحن وافقنا على ذهابهم إلى المملكة، المملكة رفضت أن تستقبلهم إلى تلك المستعدون نستقبلهم ونرحب بهم في بلدهم، وكما تحدثت يا يجيبون لنا ملفاتهم ومن ثبت تورطه في الأعمال الإرهابية يوقف أمام القضاء، ومن ثبتت براءته يطلق، فهذا مشروعنا مع الأمريكان، يريدون أن ينبوا لهم مباني نحن مستعدون أعطيناهم الأرض وأعطيناهم الماء الذي يمكن تقام عليها المباني ثم نساهم، وهم يساهمون في إعادة تأهيلهم ليعودوا إلى المجتمع اليمني مواطنين صالحين.

قناة الجزيرة : «لكن المشكلة هي مشكلة تمويل.

- الرئيس: «يريد أن الولايات المتحدة الأمريكية تمول لبيت موازنة خاصة لانجاز هذه المباني.

قناة الجزيرة: «لكن الأمريكيين يقولون كذلك أن فكرة إعادة التأهيل كما وجدت في السعودية صعب أن توجد في اليمن لأنها بحاجة إلى طاقات؟

- الرئيس : «وافقنا.

قناة الجزيرة : «يعني فكرة التوبة.

- الرئيس: «هذا الذي أخبرناهم قلنا لهم تعالوا بالمحاضرين الذين في السعودية ونعالجوا بهم إلى اليمن ونحن مستعدون نفتح لهم المجال ويحاضرونهم.

قناة الجزيرة : "ألهم من كلامكم أنكم لن يجلب مانع أن يكون للحوثيين جزء سياسي والانخراط في الحياة السياسية هناك ؟

- الرئيس : "ليس لدينا مانع إذا أوقفوا التمرد والعنف والإرهاب على المنطقة ليس عندنا مانع من أن يكون لهم تنظيم سياسي وأن نتعامل معهم كقوى سياسية شأنهم شأن المواطنين والقانون.

قناة الجزيرة:"هل ستقبلون بوساطة إقليمية أو عربية كما فعلتم مع قطر ؟

- الرئيس : "والله كانت هناك وساطة قطرية جدية وكانت ناجحة لكن بعناصر التخريب والتمرد والإرهاب لم يلتزموا فاضطر إخواننا القطريون أن ينسحبوا من الوساطة في وقت كان الجانب الحكومي نفذ كل النقاط التي كان متفقا عليها في الجولة بينما عناصر الحوثي لم يلتزموا بها كان عليهم بما في ذلك إنهاء تمترسهم في الجبال حيث كان أكثر شرط للإخوان في قطر أن ينزلوا من جبل اسمه "جبل عزان" حيث كانوا يهددون من خلال تواجدهم فيه أمن وسلامة الطائرات في مطار صعدة فكان من ضمن الشروط أن ينزلوا من ذلك الجبل فرفضوا أن ينصاعوا لهذا الاتفاق فأضطر الإخوان القطريون أن ينسحبوا أما نحن فالجانب الحكومي التزم ونفذ كل النقاط التي وردت في اتفاق الدوحة.

قناة الجزيرة: "هل تعتقدون هنا في اليمن أن الحوثيين ينفذون أجندة خارجية ؟

- الرئيس : "والله.. استطيع أقول أنه ليس هناك شك في أن عندهم أجندتهم العنصرية، الأنانية، وأنهم أصحاب الحق الإلهي كما يدعون.

قناة الجزيرة : "إنهم من آل البيت؟ .

- الرئيس: هم يدعون أنهم من آل البيت ومن هذه الشعلات، الشق الآخر لديهم أجندة وأهداف تتعلق بالمصالح لا نقول هي الجانب الرسمي ولا نستطيع أن نجزم ولكن هم فئات في إيران ولا نستطيع أن نتهم الجانب الرسمي الإيراني ولكن الإيرانيين يتوسطون ويتصلون بنا فأنهم على استعداد للوساطة بمعنى أن الايرانيين لهم تواصل معهم طالما هم يرغبون بالتوسط بين الحكومة اليمنية والمتمردين، وكذلك الأمر ينطبق على مقتدى الصدر في النجف بالعراق الذي سعى للتوسط ويريد أن يدخل وسيطا، وهذا ما نستطيع أن نعلنه بشفافية مطلقة، كما أنهم يتسلمون دعماً ليس هناك شك فقد ضبطت الأجهزة الأمنية خليتين يمنيتين أعترف أعضاؤهما بتسلم مبالغ مالية من جهات معينة في إيران تصل مبالغها إلى 100 ألف دولار وهم الآن أمام المحاكم وقد صدرت أحكام قضائية على عدد منهم . .

قناة الجزيرة: "هل تقبلون هذه ؟

- الرئيس : "والله.. ماذا تقول عن هذه الوساطة.. ما دور هذه الوساطة، نحن لن نتعامل مع عناصر التخريب الحوثية وكأنها لدولة فهذه دولة وهذا مواطن خارج على النظام والقانون ويجب أن نتعامل معه وفقا للقانون حتى يعود إلى جادة الصواب.

قناة الجزيرة: "لكنكم كذلك منزعجون من تغطية وسائل الإعلام الإيرانية؟

- الرئيس : "ما في شك في أن وسائل الإعلام الإيرانية للأسف لبس وسائل الإعلام الإيرانية فقط بل وغير الإيرانية أصبحت وسائل إعلام غير مهنية للأسف الشديد.

قناة الجزيرة: بعضها افتقدت الموضوعية برأيكم ؟

- الرئيس : "افتقدت الموضوعية رغم أن بعض القنوات التي ندعمها وكنا من الداعمين الأوائل لها واعتبرنا هذا منبرا جيدا الرأي والرأي الآخر، برغم حساسيتنا من أنها تنقل وتعطي للعدو الإسرائيلي ومع ذلك قلنا (مغليش) نسمع الرأي الآخر الإسرائيلي ولا نحن ضد أي قناة تروج للكيان الصهيوني في المنطقة.

قناة الجزيرة : "طيب هناك سيل من الاتهامات والاتهامات المضادة بين الحوثيين بين الحكومة وبين الحوثيين تتحدثون عن أجندة خارجية، الحوثيون يقولون قضيتنا قضية مظلومية حرية الشعائر، المغر غياب أجندة لتطوير المنطقة ؟

- الرئيس : "لا.. هذا غير صحيح أنا أوضح لك رؤيتهم هم يتهمون النظام انه ضد الزيدية وعلى الرغم من أن علماء الزيدية لا يوجد أحد ضدهم ولا ضد كتب الزيدية ولا المذهب الزيدي على الإطلاق فهذه كلها افتراءات لا أساس لها من الصحة لتضليل الرأي العام ، أما الظلم لا يوجد بلد من الدولة إلى الدولة هي المطلوبة بسبب ما تقوم به تلك العناصر من أعمال إرهابية تخريبية للبنية التحتية وقطع الطرقات ونهب وتدمير المستشفيات والمراكز الصحية والمدارس و نسف الجسور و قطع الكهرباء وما تطرحه تلك العناصر خلافا لهذا ادعاءات باطلة.

قناة الجزيرة:"في سياق آخر الحوثيون اظهروا شريطاً قالوا إنها ذخيرة استولوا عليها تحمل علامات لخط رسمي من المملكة السعودية وقالوا بأنكم تحاربون جرباً بالوكالة لصالح المملكة السعودية؟

- الرئيس : "هذا دعاية من أجل أن يكسبوا دعما من قوى أخرى عن بعض الجهات أو الجوزات أو المرجعيات هنا وهناك وبالذات في إيران يقولون إنهم يحاربون المذهب الوهابي، نحن ليس لدينا مذهب وهابي.. لدينا مذهبان فقط هما الشافعية والزيدية وكلاهما معتدلان ومتفقان ولا خلاف بينهما.

قناة الجزيرة:"ولكن كذلك نهم عنكم مقاربة أخرى نتحدث إلى بعضهم فيقولون هناك حرب قديم داخل نظام الحكم في اليمن لا يسعى إلى مصلحة البلد وانه يسعى إلى تأزيم الوضع في الجنوب وفي الشمال لذلك تقدمنا بصورة جديدة لأننا في آخر المطاف نحن شركاء سياسيون في هذا البلد بلا يحق لنظام الحكم أن يلغينا كصوت معارضة؟.

- الرئيس : "نحن نقول المعارضة هي الوجه الآخر للنظام السياسي ليست الخصم وليست عدوا للوطن ولكن نقول تعال اجلس للحوار.. أنت دخلت الانتخابات النيابية والرئاسية والمحلية برنامج وفشلت وأنا نجحت، طيب أنت لديك برنامج وعندي أجندة أخرى تعال ناضل إلى أن تأتي الانتخابات النيابية أو الرئاسية أو المحلية واطرح برنامجك على الشعب وهو له حرية الاختيار واعطاء الثقة لما يراه البرنامج الأصوب، ولا تجذب أفرادن رؤاك وبرنامجك على الآخرين والبرنامج الذي ينفذ الآن هو الذي حصل على ثقة جماهير الشعب اليمني.

قناة الجزيرة : "لكن كذلك الانتخابات كان مفروضاً أن تكون في شهر ابريل الماضي وتم تأجيلها إلى حين اتفاق بشأن تصور جديد للإصلاح السياسي وإصلاح النظام السياسي والاقتراع.

- الرئيس : "نعم تم التأجيل بناء على كلامهم وهم ذلك رفضوا الحوار ورفضوا أن يأتوا إلى الحوار من أجل الإصلاح المنظومة الانتخابية والمنظومة السياسية وهم رافضون ومتمترسون وأنا أقول بصراحة أنهم مأزومون لا يمتلكون أية رؤية .. هم ظاهرة صوتية إعلامية يستطيع هؤلاء دعوة قناة الجزيرة أو قناة العربية أو قناة العالم ويعملون تصريحات، ليس لديهم أية رؤية وقوى لا وجود للثقة عندهم أبداً، فكل واحد ينهم الآخر.

قناة الجزيرة : "طيب يصدد الحديث عن الشأن الداخلي في اليمن تواجهون كذلك حركة احتجاجية في المحافظات الجنوبية - فخامة الرئيس - لا تخشون على مستقبل البلد؟

- الرئيس : "أطمئنك بالمحافظات الجنوبية والشرقية هي في خير .. وهؤلاء أحزاب (اللقاء المشترك) ركبوا الموجة وهم لا وجود لهم وانتهى هذا الانقلاب وأجهض، أما حزب الحق الصوفي الذي تعتبره جزء شرعي هو امتداد لفتنة التخريب والتمرد في صعدة هؤلاء يريدون عودة الإمامة ولهم ثأر مع النظام السياسي من أول الثورة يريدون أن تعود الإمامة، أما حركة الإخوان المسلمين ممثلة بتجمع الإصلاح فلأسف الشديد هم كانوا معنا بعد الحوثيين وصد الانفصال وكانوا معنا على ائتلاف حكومي ودخلوا الإدارة وليس لديهم تجربة في إدارة شئون الدولة أو الحكومة فضلنا أنهم ذهبوا إلى المعارضة ويقولون : "علي وعلى أعدائي يا رب" فانضموا إلى القوى التي لا يطيقونها وهم الحوثيون، الحزب الاشتراكي الذين يعتبرهم الخصم الرئيسي والناصريون الذين اعتبرهم هوى متطرفة فشكلوا هذا التكتل الهش ما هو؟

الوصول إلى السلطة. طيب كيف بإمكانك أن تكون حكومة إنقاذ وطني وأنت تريد من ينقذك أولاً؟ وهذه الأمور لا يعطيه، وقد دخلنا انتخابات نيابية، وانتخابات رئاسية وانتخابات مجالس محلية و لم يعطهم الشعب

علقنا العمليات العسكرية بناءً على مطالبة منظمات الإغاثة والمواطنين

استجبنا لطلب تأجيل الانتخابات من أجل أمن وسلامة واستقرار اليمن

وساطة قطر كانت جيدة والجانب الحكومي نفذها .. بينما عناصر التمرد لم يلتزموا بما عليهم

عناصر التمرد بصعدة يدعون بأنهم أصحاب حق في حكم البلاد .. وأن السلطة الحالية مغتصبة

علينا مواصلة التصدي لهذه العناصر حتى يتم استئصال هذا السرطان الخبيث من جسد اليمن

ما أعلنه "المشترك" من رؤية للإنقاذ غير ذي جدوى كونها لا تمتلك رؤية

الذين لم ينالوا ثقة الشعب في الانتخابات كيف يمكنهم أن يكونوا حكومة إنقاذ وطني فهم بحاجة لمن ينقذهم

على الجميع احترام قواعد العمل الديمقراطي والمعارضة هي الوجه الآخر للنظام السياسي يلبس عدوا للوطن

قناة الجزيرة :«طيب فخامة الرئيس المحور الأخير في حديثنا معكم هناك تحرك لعدد من الأوساط الدبلوماسية الغربية وكذلك الشارع اليمني عن اليمن ما بعد علي عبدالله صالح هل من ترتيبات داخلية لهذا الموضوع؟

- الرئيس : «يا أخي هذا قلق غير مبرر، وما يطرح من قلق موجود في هذا الشأن غير صحيح، يعني هم يتعاملون معنا كعالم متخلف، أو عالم ثالث ونحن بلد ديمقراطي مؤسسي ولدينا دستور ووثائق وطنية وإذا انتهت ولاية علي عبدالله صالح سيأتي البديل يدخل في انتخابات فهذا بلد تعددي حزبي وأمل أن الأحزاب تؤهل نفسها والمشكلة أنها لم تتأهل المشكلة أنه تتشكل تحالفات وإلا المفروض تشاهد فلدينا أحزاب وقوى سياسية ونظام سياسي قائم على التعددية السياسية من حقها أن تقدم برنامجها وتدخل تنافس في الانتخابات الرئاسية ومن فاز في الانتخابات يكسح طبقا لنتائج صناديق الاقتراع فلماذا نحن ندعي التوريث وندعي الوصاية و.. و..يعني هذا كلام غير مبرر عن مخاوف أمريكية أو أوروبية أو حتى في الأوساط المحلية عن ما بعد علي عبدالله صالح، علي عبدالله صالح ستنتهي ولايته بعد أربع سنوات تعالوا ادخلوا الانتخابات ومن يحصل على ثقة الشعب فليتفضل يحكم، يحكم في إطار مؤسسي والآن كلها هجمة غير مبررة وحقد على كل شيء جميل وشخصنة على عبدالله صالح حيث يدعون أن النظام مشخص وكأن البلد ليست بلد مؤسسات ويزعمون أن علي عبدالله صالح كل شيء هو رأسه، الجيش في رأسه والاقتصاد في رأسه والأمن في رأسه والثقافة في رأسه والإعلام الخ...شوف مدى الجهل في هذه الشخصنة ويعتبرون أن شخص على عبدالله صالح هو الاقتصاد والسياسة والثقافة والصحة وكل شيء.

قناة الجزيرة:«لكن يبدو أن هناك سوء تقدير في الأوساط الغربية في الشأن السياسي في اليمن؟

- الرئيس : «أقول الغربية يجب أن تؤمن مثلما نؤمن نحن بهم نحن لا نخاف على الانتخابات في فرنسا ولا في ألمانيا ولا في ايطاليا بلد حزبي تعددي خلاص حزب يحكم وحزب معارض نحن بهذا الاتجاه اقتدينا أو اقتدى الغرب انه بلد تعددي سياسي يخوض الانتخابات سواء محلية أو برلمانية أو رئاسية ومن يحصل على ثقة الجمهور هو الذي يحكم.

قناة الجزيرة :«نعم.. موضوع ما بعد علي عبدالله صالح ربما فقط لأنه قضية الوراثة طرحت بشكل كبير في العالم العربي وقيل بأنكم بصدد تأهيل ابنكم العميد أحمد علي عبدالله صالح لخلافتكم ؟

- الرئيس :«أولا بند لا بد تعددي بلد حزبي واحمد علي عبدالله صالح لا يعد نفسه لهذه الخلافة أو للتوريث ولا اسمع أنه أنا لكن في نهاية المطاف الحزب السياسي أو هو شخصيا كمواطن إذا أراد في ذلك الوقت من حقه أن يكون هو مثله مثل أي مواطن لا تستطيع أن تمنعه.

قناة الجزيرة:«سؤالي الأخير فخامة الرئيس كيف ترى أن ينظر إليك الشعب اليمني والى تركتك؟

- الرئيس : «أنا أريد أن ينظر إلي الشعب اليمني إن أنا أخطأت فأتحلى أن يسامحني في نهاية خدمتي وأن أصبت فأكون قد أصبت في تحقيق أجندتي في ما عملته لهذا الشعب اليمني ولا أمن عليهم لكن هذا واجبي وجندت حياتي في خدمة هذا الوطن وأطلب من شعبنا اليمني المسامحة في حالة وجود أية عثرات أو قصور.

شكرا جزيلا لكم فخامة الرئيس على سعة صدركم وعلى حديثكم البناء في قناة الجزيرة.مشاهدينا الكرام شكرا جزيلا لكم لمتابعة هذه الحلقة من برنامج «لقاء خاص» الذي استضفنا من خلالها فخامة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح للحديث عن مستجدات الأحداث في اليمن شكرا جزيلا لكم وإلى اللقاء.